Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلى الله عليه وسلم يقول : **يدفن رجل صالح تحت سور القسطنطينية(١) فأحببت أن أكون أنا ذلك الدفين تحت أسوار الروم**)) .

أبو أيوب الذي ليس في بدنه قيد أصبع الا وفيه طعنة أو جرح وقد بلغ من السن عتياً ، يسير غازياً في الجيش وهو في انفاسه الاخيرة ! وأثر هذا المنظر في نفس يزيد ، وكيف لا يؤثر وهذه الكلمات التي انطلقت يضيء مع نورها الليل ، فحلف يزيد لَيُبَلِّغَنَّ أبا أيوب مُنَاه ، فأمر الجيش أن يستحث بلا توقف حتى يدرك أسوار القسطنطينية قبل أن يدرك الموتُ أبا أيوب ، ولكن الموت سبق ، فأمر يزيد بتكفين أبي أيوب ووضعه بتابوت من الخشب ، وبيَّت في نفسه أمرا .

ولما بلغ جندَ الاسلام أسوار القسطنطينية قال يزيد للابطال : احملوا أبا أيوب في نعشه على عواتقكم ودعوه يدخل المعركة معكم . وبدأ القتال وكان في رعيل الابطال أبو أيوب الانصاري محمولا على الاكتاف ، يدور مع حامليه يمنة ويسرة ، وحاملوه اذا سقط أحدهم، هبَّ الآخر الى حمله فترفرف روحه فوق نعشه طربة لتحقيق أمنيتهـا .

● كان قيصر الروم قد علا أسواره ، فدهش لما يشاهد ، دهش للتابوت الذي يتقدم ، ودهش لمقاومة المسلمين البطولية فأدرك أن

---

(١) رضي الله عنهم ، وصلى الله على مربيهم ، ولـدوا في الجزيرة العربية ودفنوا في أصقاع الارض المتناثرة ، رأوا العار في أن يموتوا على فراشهم بين أهليهم، وهكذا تكون الهمم وأولئك والله الرجال . وفي الحديث معجزة نبوية الا وهي : اخبار النبي أن جيش أمته سيصل الى القسطنطينية ، وهذا الحديث بالذات ذكره النبي « ص » وهو في أشد ساعات الحرج ، ساعات غزوة الخندق ...